

البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع

@ 242 @ ثم أعتقه بعد مدة وصار من المقدمين بدمشق ثم عاد الى مصر وصار الحاجب الاكبر ثم صار في دولة الاشرف أمير سلاح ثم صار أتابكا لابنه ثم صار سلطانا في يوم الاحد تاسع عشر رمضان سنة 865 ولقب بالظاهر ولم يزل يتودد ويتهدد ويصافي وينافي ويراشي ويماشي حتى رسخ قدمه ونالته السعادة الدنيوية مع مزيد الشرف في جمع المال على أى وجه لاسيما بعد تمكنه بحيث اقتنى من كل شئ أحسنه وأنشأ مدرسة بالصحراء بالقرب من قبة النصر وكثرت ممالিকে فعظموا محاسنه وعظم وضخم وهايته الملوك وانقطع معاندوه الى أن مرض في أوائل المحرم ولزم الفراش حتى مات يوم السبت عاشر ربيع الاول سنة 872 اثنتين وسبعين وثمان مائة وقد ناهز خمسا وستين ودفن بالقبة التى أنشأها بمدرسته وكان عاقلا مهايا عارفا صبوراً بشوشاً مدبراً متحملاً في شؤونه كلها عارفا بأنواع الملاعب كالرمح والكرة مكرماً للعلماء معتقداً فيمن ينسب الى الخير .

162 خضر بن عطاء الموصلى مصنف كتاب الاسعاف .

شرح شواهد البيضاوي والكشاف قال في الريحانة كعبة فضل مرتفعة المقام تضمنت ألسن الرواة التزامه فـ ذلك التضمن والالتزام اقام بمكة مع بنى حسن مخضر الاكناف وصنف باسم الشريف حسن شرح شواهد الكشاف انتهى قلت وهذا الشريف هو حسن بن أبى نمى الشريف مكه وابن شريفها وقد ذكر العصامى في تاريخه أن الشريف المذكور أجازة بالف دينار ذهباً وأرخ موته سنة 1107 سبع ومائة وألف وهذا التاريخ الذي ألفه صاحب الترجمة من أحسن التواريخ